الثمن ٢٥ ملاً

اغلاط مطبعية

الصفحة	السطر	الخطأ	الصواب
١٥	٧	اربعمائة لاجيء	اربعمائة الف لاجيء
١٧	٦	ما يكون	ما يكن
٢٠	١٨	الى اسماء ذكرها	الى أسماء برنامج
٢٣	١٤	الاتقياء القلوب	الانقياء القلوب
٢٤	١٣	القوانين الشاذة	القوانين الشاذة
٢٧	١٠	على رغم انه	على زعم انه
٢٨	١٦	ومن تعبدوا لهم	الذين تعبدوا لهم
٣٣	٢	لمنافع طائفية	لمنافع طائفة
٥٤	٣	للبائع	للبائع والشاري
٦١	١١	ولا ملك	ولا مِلَل

اقدم لحضرة السيد
انطون كيراز المحترم
بيت لحم في ١٧/٨/٥٠م

الشماس جورج انطون كيراز
DEACON GEORGE ANTON KIRAZ

الى القارىء الكريم

لي الشرف ان اقدم لحضراتكم صورة عما قدمته الى لجنة الانتدابات الدائمة وعصبة الامم الموقرة في جنيف والى فخامة وزير المستعمرات في لندن بواسطة فخامة المندوب السامي لحكومة فلسطين في القدس.

انها مقترحات كتبها رجل عامي، بلغة عامية بسيطة يفهمها الكل ولا تحتاج كلمة منها الى قاموس أو معلم يشرح معناها.

تجدون فيها دواءً لكل داء من الادواء الكثيرة التي فتكت بهذا الشعب وحالت دون نهوضه وأخذه المحل الذي يستحقه بين الشعوب المتمدنة.

ومن الضروري ان يخلو كل مطلع على هذه المذكرة بنفسه ويطالعها بامعان وروية فلا تفوته كلمة واحدة فيها حتى يدرك الغاية التي ينطوي عليها هذا المشروع الوضيع.

وقد ألهمت العناية الالهية بني الانسان روح الحكمة والتمييز ليميز كل واحد منهم بنفسه النافع من الضار، والأسود من الأبيض، ولذلك يجب على كل واحد ألاّ يبالي بتفسير غيره، فالكلام صريح ولا يحتاج الى تفسير.

وارجوا ان يتمكن القارئ الكريم من الاطلاع على جميع ابوابه وفصوله التسعة والخمسين فصلا فصلا ، اذ كلها حلقات متماسكة في مجموعها خلاصنا من عبودية الأوهام والرجعية التي جعلت بلادنا ميداناً للتجارب السياسية، ومستنبتاً زرعت فيه كافة انواع البزور الهدامة التي جعلت سكان البلاد ضعاف النفوس عديمي الوطنية الحقة ، متعصبين رجعيين متمسكين بتقاليد وعوائد لا تليق بشعب يمكنه ان يكون في مقدمة الشعوب رقياً واقداماً .

وتأخرنا هذا جعلنا غلف القلوب،وغلف الأسماع، سفهاء الالسنة ينبع من افواهنا الشر ، نعرف الله بافواهنا ولكننا بأفكارنا واعمالنا الد اعدائه ، يزردي بعضنا بالبعض ، ويعتدي بعضنا على بعض ، لا أمان للواحد من اخيه ، ولا الجار من جاره هدامين غير بنائين واضحت هذه الاوطان مسرحاً للدسائس وخسة النفوس والوشاية ، وكثرت الجاسوسية بيننا على انفسنا وبلادنا ، وصرنا ذئاباً على مصالحنا ، حياتٍ رقطاء في اعمالنا ، حملاناً امام الغير ، اسوداً بعضنا على بعض .

والذنب في هذا يقع وتقع مسؤليته على كل واحد منا فوق سن الرشد بدون تمييز بين العامة والخاصة ، بين المرؤوس والرئيس، لان على كل واحد منا واجباً مقدساً ، واقدس الواجبات صون هذا البلد من الآفات

الفتاكة الكثيرة التي هدمت اخلاقه وجعلته ينحدر وينحاز الى آخر مؤخرة الامم والشعوب .

واني أؤكد للعالمين ، وبالاخص لأولئك الشعوب الذين داسوا هذه البلاد واقطارها الشقيقة منذ فجر التاريخ انهم لم يدوسوها لاننا ناقصين في نوع خليقتنا. كلا ثم كلا . لانه عز وجل خلقنا مثل باقي الامم ولم يزد انساناً علينا بعين او بسن، او بأصبع او باذن او بشريان،أو بشيء من مسام الجسم ، بل تميزوا علينا بتمسكهم بما تركناه، تمسكوا بالفضيلة فرفعتهم ، تمسكوا بالاتحاد فقووا ، تمسكوا بمخافة الله فجعلتهم نوراً ، ورفعوا النور فوق اممهم فاستنارت . وسلطوه فوق اعيننا فأعموها ، وعلى آذاننا فصموها ، وعلى عقولنا فوضعوا عليها غشاوة . وجعلونا نعتقد انهم خلقوا لنا اسياداً ، ونحن خلقنا لهم عبيداً .

جعلونا فقراء جائعين نتلهف على الفتات المتساقط من موائدهم الملأى من خيرات بلادنا وعرق جبيننا . تلهف وتهافت استغلوه لتصغير مطامعنا واذلال نفوسنا وهي الكبيرة .

شتتوا افكارنا، فرقوا كلمتنا، خربوا صفوفنا جعلونا عاراً وعبرة آلة بيدهم لهدم بعضنا بعضاً ، ومن حجارتنا وزوايانا المبعثرة بنوا قصور اوطانهم . بلبلوا لغتنا وارغمونا على تعلم كل اللغات . وكلما تعلمنا لغة

واتقنا لساناً زدنا تقهقراً وبلبالاً ، وقربونا الى الفناء والجلاء عن هذه الاوطان التي تقيأتنا بسبب اعمالنا ، وستقذفنا بعيداً عنها ان لم نصلح انفسنا ونشد بعضنا ازر بعض ونتحد اتحاداً متيناً مبنياً على اساس العقل دون العاطفة .

لذلك ترون في اقتراحاتي ان تجعل لغة واحدة رسمية للبلاد ، واخترت ان تكون لغة الاسبرنطو ، فلا تستغربوا ذلك يا اخواني ، فهو اقرب سبيل لخلاصنا لاسباب لا تحصى ذكرت بعضها في الفصول ٤٨—٤٩ و ٥٠ وما يليها وازيد على ذلك باختصار ما يأتي :

اولاً — اعتقد انها ستكون عما قريب اللغة العالمية الوحيدة ، وذلك بسبب تقدم وسائل السفر كالاوتوموبيلات وازدياد سرعة البواخر وسكك الحديد والطيارات . اذ اصبح الانسان في اربع وعشرين ساعة يقطع المسافات التي كان قبلاً يقطعها في اربعة وعشرين يوماً ، ويقطع في الطيارات في هذه المدة ما كان يقتضي اربعة وعشرين اسبوعاً . بهذه الوسائل يقطع بلاداً يتكلم اهلها بالسنة مختلفة فيصعب على المسافر أن يتعلم لغات الامم كلها ولذلك اقترح المفكرون في العالم باسره ان تكون هذه اللغة هي اللغة العالمية دون سواها ، لسهولتها ولأنها متوسطة بين كل اللغات المتمدنة ويسهل

على كل امة اتقانها والنطق بها ولذلك تجد اليوم كثيراً من الشعوب المختلفة تتكلم بهذه اللغة .

ثانياً — ان بلادنا بطبيعتها مطروقة من جميع سكان الارض على مختلف مذاهبهم وعقائدهم والسنتهم ليزوروا اماكنها المقدسة ، ولذلك ترون ان بعض التجار والتراجمة يتكلم الواحد منهم ما يزيد على ست لغات .

ثالثاً — والاهم أننا بتعلمنا اياها نوحد مدارس البلاد ونلغي المدارس الاجنبية الكثيرة ونمكن اولادنا ان يتعلموا في وقت قصير كل العلوم الراقية بدون ان نحوجهم الى السفر الى الخارج ، ومن ثم نقلل عدد الأميين ، ونكثر عدد المتعلمين ، ويتساوى الغني مع الفقير في درجة التعليم ، على عكس ما كان في العصور الماضية الى يومنا هذا اذ كان التعليم ولا يزال محصوراً في ابناء الاغنياء القليلي العدد ، لان نفقات السفر الى البلاد الاوروبية والاقامة فيها واجرة التعلم وثمن الكتب والدفاتر والكسوة باهظة للغاية ، ولذلك تجد المتعلمين الحاصلين على شهادات عالية قليلين جداً يعدون على الاصابع ، زد على ذلك ان كل واحد من هؤلاء يتشرب في تلك البلاد بروح تختلف عن روح مسقط رأسه ، وعن روح المحيط الذي تعلم فيه زميله ، وهذا يزيد التبلبل والاضطراب ، فتخسر البلاد بهذا بدلاً من ان تستفيد .

فباتخاذ لغة الاسبرنطو لغة رسمية واحدة تعلمها كل المدارس في البلاد نتمكن من انشاء كليات وجامعات تعلم فيها جميع العلوم والفنون والصناعات ، ويتمكن كل راغب من افقر طبقات الشعب ان يتعلم مهنة او صنعة راقية بدون حاجة الى المال ، وبالعلوم نكثر المال ، ونقلل الفاقة ونزيل الظلام ، ونكثر النور ونكون مجموعة من السكان أهلا لان تكون هذه البلاد مواطنها .

هذا ممكن وسهل جداً ، اذا نزعنا من انفسنا روح الاستسلام واستأصلنا الرجعية واشغل كل واحد منا مواهبه التفكيرية في كل امر يعرض عليه بدون انقياد لآراء الغير من غير تروٍّ .

لنكن كما خلقنا الباري تعالى اناساً مفكرين لا ماشية يقودها طفل صغير .

واني اتمنى وارجو ان يبتعد كلٌّ منا عن اولئك الذين يرغموننا على الاتيان باعمال يأبونها لانفسهم ، وعن اولئك الذين يحملوننا احمالا يستكبرون ان يرمقوها بأنظارهم ولا ننس ان السياسة لا تريدنا سوى ماشية لتأكل من لحومنا وتشرب من دمائنا وتكتسي بأصوافنا .

أغلقوا القهاوي والحانات ، املأوا الارض نشاطاً ، اجعلوا هذه الاوطان جنة الله في أرضه ، افتحوا المدارس ، اغلقوا السجون ، ولا يكون هذا إلا بالإقلال من الأميين والاكثار من المتعلمين .

ولنعلم ان الرجال الذين عملوا اكثر من غيرهم لخير اوطانهم ، وكانو شموساً في دنياهم ، الانبياء والمرسلين ملوك الارض وقواد الجيوش هؤلاء كلهم كانوا من الشعب ولا يزال الأمر كذلك الى يومنا هذا ..

لا يزال الانسان انساناً. جولة فكر صغيرة ، فيتضح لنا ان كل ما جد على العالم في مختلف الاقطار اثناء هذه السنوات القلائل انما هو من ابناء الشعب الذين رفعوا اسماء اوطانهم عالياً ونشلوها من بؤرة الهلاك الى النعيم والخلاص ، وما ارتفع سوى المتواضع ، وما سقط سوى المتكبر ، هذه سنة الله ما طلعت الشمس وتلألأت الكواكب ، وبرهان على ان الانسان بجده وفضيلته .

وكل واحد منكم يمكنه ان يكون منقذاً لشعبه ، اذا اتكل عليه تعالى ومشى في طرق الفضيلة والغيرة على المصلحة العامة .

وليحمل كل منكم مشعل الفضيلة في يمينه وليقل ان خلاص بلادي في يدي وليصرخ بذلك عالياً فتحمل صراخه الرياح الأربع . لنكن جميعاً بنائين لأوطاننا .

احكم على هذا يا اخواني انا الحقير الذي ذقت لوعة جميع ما حل بكم وتألمت بآلامكم وشربت كأس الحنظل الذي شربتم منها والتي جعلتني اذوب حسرة على بلادي وما حل بها وعلى مواطني وما وصلوا اليه .

أمني نفسي قبل ان يسترد الوديعة خالقها ، وقبل أن يصير جسمي الى التراب الذي جبل منه أن ارى بلادي كما تستحق ان تكون عليه واهلها نموذج الفضيلة تعتز بهم الاوطان ، وان تظهر العبقرية الخامدة الكامنة فيهم كمون النار في الصخر، والتي لا يبرزها سوى الاحتكاك ، وهذا الاحتكاك لا يكون إلاّ في ميدان مملوء نشاطاً . وهذا في متناول كل واحد منكم ، اذا نفض عن نفسه غبار الذل والاستسلام ، ونزع بيده لا بيد غيره الغشاوة عن العيون حتى تبصر وعن الآذان حتى تفقه وعن الالسنة حتى تنطق بما فيه الاتحاد والاخوة القائمان على الفضيلة ومخافة الله ، اساس الحكمة والهداية . والسلام لجميعكم

بيت لحم في ٣٠ آب ١٩٣٧ انطون يعقوب الاعمى

لفخامة المندوب السامي لحكومة فلسطين المحترم

يا صاحب الفخامة

لي الشرف ان اقدم لفخامتكم وبواسطتكم الى لجنة الانتدابات الدائمة في جنيف والى عصبة الامم الموقرة فيها ، والى فخامة وزير المستعمرات في لندن ملاحظاتي الشخصية عن اسباب عدم استقرار الحالة في فلسطين ، مصحوبة بمشروع ومقترحات حل لهذه المشاكل باللغة العربية ، احدى اللغات الثلاث الرسمية في البلاد ، راجياً من فخامتكم ان تأمروا بترجمتها الى اللغة الانكليزية وتقديمها الى الهيآت المذكورة فيما سبق .

اتفقت الحكومات أن لا تعتبر سوى الطلب الذي تقدمه جماعات تمثلها هيئات رسمية تنطق بلسانها . انما نظراً لظروف الحالة وبما ان الهيئات الممثلة للفرقاء في هذه البلاد ابدت كل واحدة رأيها بصورة جعلت الموقف يزداد تعقداً ، وبما ان هذا له تأثيراته المقلقة للراحة وعدم الاطمئنان على السلامة والاموال ، وضنًّا بدموع الايتام وتنهدات الأرامل وانين الشعب الذي لي الشرف ان اكون احد افراده ، تقدمت بهذه الصورة غير المألوفة ، مسترحماً غض النظر عن

هذا التمادي ، راجياً ان تنال عطفكم السامي بتقديم تواصيكم الغالية لتشجيع المقامات العالية للتنازل والنظر الى هذا المشروع بعين الاعتبار معتقداً بتواضع وايمان كلي انه يحوز موافقة اكثرية الشعب وهيئاته التمثيلية اذا ما احسنوا النية ونزعوا من انفسهم تلك المخاوف التي جعلتهم يتباعدون بعضهم عن بعض .

واملي كبير بمساعي فخامتكم وبوطنية حضرات رؤساء الهيئات التمثيلية وغيرتهم على هذه الاوطان ان يتسابقوا رحمة بالانسان وبهذا الوطن المُضحى لمد يد الإخاء بعضهم الى بعض ويكونوا للشعب قدوة حتى يتآخى ايضاً ويمشي بتكاتف لإزالة المخاوف وليشمل هذه البلاد الفرح والسرور تحت راية الإخاء ، وفي ظل عدالة حكومة جلالة ملك بريطانيا المُعظّم

هذا ما ارجوه وتفضلوا بقبول مزيد الاحترام

بيت لحم في ٢١ آب سنة ١٩٣٧ — الداعي بطول بقاء فخامتكم

انطون يعقوب الاعمى

اساس عدم استقرار الحالة في فلسطين

واسباب ذلك

كان فخامة المندوب السامي لحكومة فلسطين في خطابه الحكيم بتاريخ ٧ تموز سنة ١٩٣٧ اي مساء اليوم الذي أعلن فيه خلاصة تقارير اللجنة الملكية وخلاصة تواصيها وبيان سياسة الحكومة ، قد طلب من اهالي فلسطين ان يدرسوا تلك الحجج بامعان وروية وان لا يكوّنوا رأيهم إلا بعد مدة من التفكير والتشاور .

وعملاً بهذه النصيحة الغالية وبعد درس عميق لما تقدم ذكره تمكنت من تكوين رأي مستخلصٍ عن الاسباب الحقيقية التي كانت العامل الرئيسي لتلك التواصي ، الناشئة عن تنفيذ الانتداب بالصورة الغامضة التي لا يمكن استمرار بقائها الضار بالمنتدِب والمنتدب عليهم معاً .

ورغماً عن عجزي في اللغة العربية ، شعرت بدافع لا ادرك كنهه حملني على عدم الاهتمام بذلك العجز الواضح من الاغلاط الكثيرة واضطراب الجمل وعدم الترتيب بغية الحصول على الضالة المنشودة ، وهو السلام .

لذلك اتقدم متواضعاً بابداء ذلك الشعور للمراجع الايجابية المرفوع اليها وللهيئات السياسية والدينية وللصحافه ، ومن ثم لكل

فرد من اخواني ابناء الشعب الذي تشرفت بأن اكون اصغرهم ، لعل العناية الالهية تلهم من لدنها روح التواضع والحكمة حتى يتمكن الفرقاء من التفاهم والاتفاق على خطة فيها طمأنينة الجميع بازالة الاسباب الحقيقية الناتجة عن التخوف من روح الامبريالزم المتمكنة في كل واحد منهم .

اني اوافق كل الموافقة على ما جاء في الباب الاول — الفصل الثاني « الحرب والانتداب » وعلى ثمانية وعشرين كلمة فقط من الباب الثالث — الفصل العشرين « ضغط الظروف » من خلاصة تقرير اللجنة الملكية لفلسطين في البلاغ الرسمي رقم ٣٧/٩ بتاريخ ٧ تموز سنة ١٩٣٧ جاء فيها ما يلي :

« وذلك ان الحكومة البريطانية مدفوعة بضغط الحرب العالمي كانت قد قطعت بعض الوعود للعرب واليهود بقصد نيل معاضدتهم وقد علق كل من الفريقين بعض الآمال على هذه الوعود »

فهذه الثمانية والعشرون كلمة المدونة اعلاه من الباب الثالث الفصل العشرين رأيت ان افصلها عما يتبعها وربطها في الباب الاول من الفصل الثاني والحاقها به لانها تنطق بصراحة متناهية عن اسباب الاتعاب الحاصلة للفرقاء الثلاثة : الانكليز والعرب واليهود ، وذلك

لان كل واحد منهم رمى بمساعيه منذ تشكيل الحكم المدني في هذه البلاد الى التخلص من باقي الفرقاء المزاحمين له ممنياً نفسه بانفراد سيطرته على هذه البلاد وفقاً لتلك الاماني .

بهذه المساعي تبلبلت الأفكار وفُقدت الطمأنينة ، واضطرب الامن واستفحل العداء ، وكثرت الاضطرابات الدموية ، وانتعشت الطائفية ، وبرز التعصب الديني والتعصب الوطني وذلك عن سببين رئيسين هما :

الاول : عدم صراحة الحكومة البريطانية .

الثاني : ذهاب الوطنيين واللاجئين في اعتماداتهم على الوعود المقطوعة الى حد اوجد التنافر والعداء فيما بينهم والشكوك والخوف لدى الحكومة المنتدبة على مصالحها الاستعمارية .

لزيادة الايضاح اتقدم مبيناً كلاً من السببين على حدة :

السبب الأول

اعتقد انه ليس من المنطق ولا المعقول ان دولة كبريطانيا العظمى تقع في حرب طاحنة تلجأ فيها الى الحيل الحربية ، وتكثر من الوعود والعهود لشتى الدول والامم الذين رأت بتمنيتهم بما يصبون اليه انقاذاً

لها من موقف حرج ابان محنة عظيمة، ان تفي هذه الدولة حرفياً بكل ما وعدت وتعهدت به إلا ذاك الذي لا يمس تلك المصالح التي بسببها خاضت تلك الحرب .

واسوء حظ الفريقين سكان فلسطين من اصليين ولاجئين ، ان وعود هذه الدولة في هذا القسم من البلاد لكليهما غير قابلة التنفيذ حرفياً وذلك لموقعها الجغرافي الذي من أجله سعت تلك الدولة من سنين كثيرة في ازالة كل خطر يُلامس منه تهديد سلامة امبراطوريتها التي خاضت من اجلها حروباً ضحت فيها آلاف الجنود، وعقدت الكثير من المعاهدات والمواثيق الدولية ابعاداً لكل خطر. ولما نشبت الحرب العالمية خاضتها بما عندها من قوى موجهة جُل اهتمامها الى اسمى امانيها حتى تمكنت منه أخيراً بواسطة هذا الانتداب .

تجاه هذا الامر الواقع كان يجب على دولة الانتداب ان تفهم بصراحة من منتهم بالوعود والعهود من سكان هذه البلاد انه ليس بالامكان تحقيق امانيهم بتسليمها لهم مجتمعين او منفردين، لانها بالنسبة الى هذه الامبراطورية موضع الرقبة من الجسم . لذلك لا يمكن التخلي عنها عسكرياً ما دام العلم البريطاني يرفرف على امبراطورية الهند وباقي الممتلكات والمستعمرات في افريقيا وآسيا .

صراحة استطاعت دولة الانتداب ان تشير اليها بطرق دبلوماسية لا ينقصها معها اقناع كلا الفريقين بالموافقة على امانيها ما دام انها بجهودها الحربية والسياسية تمكنت من :

ا — تنفيذ اكثر تعهداتها المقطوعة للعرب بانشاء الممالك والحكومات العربية وذلك بالاتفاق مع دول الحلفاء وعصبة الامم .

ب — وتنفيذاً لوعد بلفور تمكنت ايضاً من إنشاء شبه وطن قومي لليهود في فلسطين بادخالها نيفاً واربعمائة لاجئ متبايني اللغات والعادات لا تجمعهم سوى رابطة روحية ومقاصد امبراطورية وهمية .

إذاً كان بامكانها استناداً الى ما نفذته من وعودها مقروناً بصراحة متناهية أن تظهر مقاصدها الاساسية لكلا الفريقين بعدم امكانها التخلي عسكرياً عن هذا القسم من البلاد .

صراحة كانت ولا شك افضل بكثير من اللجوء الى ما لجأت اليه مما كلفها كثيراً من العناء واضاع هيبتها العسكرية بما اظهرته من عجز في قمع اضطرابات شعب لا يتجاوز عدده « ١/٨ » ثمن عدد سكان مدينة لندن مدة الستة شهور الاضراب والاضطرابات الاخيرة التي لم تتمكن من ايقافها الا عندما طلب ذلك اصحاب الجلالة والسمو ملوك وامراء العرب بندائهم بتاريخ ١١ اكتوبر سنة ١٩٣٦ .

ظاهرة تكون لها ولا شك نتائجها غير المرغوبة مستقبلاً في بلاد امبراطوريتها اذ تتخذ اساساً لتبني عليها تلك الشعوب الكثيرة آمالها طلباً للحرية التي ينشدها الانسان تحت الشمس .

وعلاوة على ضياع هيبتها العسكرية فقدت ايضاً جلال هيبتها السياسية التي صيرتها ارقى واقوى دول العالم وبها تمكنت اثناء الحرب الكونية من تأليب العالم باسره تقريباً على اعدائها .

ضياع لُمس من عجزها الظاهر عن حلّ مشكلة تمخضت بها سياستها وولدتها مطامعها فسبب القلق والشكوك وأحل الخصام محل السلام الذي تمتعت به هذه البُقعة من الكون مدة حكم الاتراك الطويل لها ، والذي لم يسجل التاريخ فيه نشوب قلاقل كالتي سجلها في عهدها القصير بين الاهلين واليهود .

رُب قائل ان الصراحة والسياسة المعوجة خصمان لا يتفقان ، والتفاوت كبير بين حالة اليهود في زمن الاتراك وحالتهم في عهد الانتداب ، واما نيهم اختلفت عما كانت قبلاً بسبب الوعد الذي اتخذه اليهود مأخذاً جعل هذه الدولة تخشى معه على سلامتها بما تبين لها من نفوذهم في العالم باسره بصورة عامة وفي انكلترا بصورة خاصة ، بتأثيرهم المحسوس على حكومة لندن ومجالسها في تنفيذ مقاصدهم الخطرة ،

بصورة نبهت الاستعمار البريطاني الى تلافي الشر قبل وقوعه ، والسماح بانعاش الوطنية المتعصبة بين الفريقين المنتدب عليهما فأثرت هذه النتائج التي كانت وسيلة منطقية ، لتحذير الشعب البريطاني من التهاون البادي في حقوق امته من ممثليه الرسميين في مجالس وحكومة لندن كما كانت مبررا امام مختلف الدول حتى العربية منها وعصبة الامم ان خير الحلول هو ما يكون في باطنه دوام هذا البلد ازلياً تحت سيطرة انكلترا.

ومما هو جدير بالاعجاب وطنية اعضاء اللجان المختلفة بما فيهم حضرات النبلاء اعضاء اللجنة الملكية الذين اتفقت تقاريرهم في صميمها مع الروح الوطنية الجريئة التي حملت مختلف الحكومات الأنكليزية على تأليف لجان التحقيق التي تضامنت متكاتفة متفقة على صيانة سلامة الامبراطورية قبل وفوق كل التزام آخر.

رغماً عن هذا التقدير والاعجاب اني مقتنع ان دولة الانتداب كان بامكانها الوصول الى غايتها وتوفير كل المتاعب والمشاكل التي انتجتها تلك المناورات والتفاسير الكثيرة التي تجلّى فيها بوضوح عدم الصراحة

السبب الثاني

ا — أما فيما يتعلق بالسبب الثاني فأني رايت ان الوطنيين ذهبوا مذهباً بعيداً في تخيلاتهم ومنوا انفسهم بالوحدة العربية وارجاع عصر

العرب الذهبي بما قاموا به من المناورات اثناء الاضطرابات والمحن التي وقعت فيها البلاد بلجوئهم الى ملوك وامراء العرب واستنهاضهم للأخذ بناصرهم وانقاذهم من استعماري الانكليز واليهود .

وما فتئوا يضربون على هذا الوتر الاستفزازي الذي لم يفدهم بشيء سوى تنبيه دولة بريطانيا العظمى لتكون اكثر تيقظاً وتشديداً في الرقابة على تلك الحكومات والتضييق على كل من لمست فيه او في حكومته بعض الميل لتلبية اي نداء ينافي مشيئتها.

واعتقد ان القلاقل والحروب التي وقعت في البلاد العربية منذ الاحتلال ما هي إلا صدى لذاك التيقظ البريطاني في عدم السماح لأقل بادرة من شأنها وضع سلامة الامبراطورية في خطر، عدا ما اوجدته تلك المناورات من تخوف اليهود على مستقبلهم ومصيرهم تخوفاً زاد الخرق اتساعاً

رغم هذا استمر الوطنيون على استغاثاتهم وارسال الوفود الى تلك الاقطار العربية لاستنهاض الهمم ، وزادوا على ذلك استصراخهم العالمين الاسلامي والمسيحي الى الاخطار المستهدفة اليها الأماكن المقدسة من جراء تطبيق السياسة التي ينطوي عليها وعد بلفور .

مع ان العالمين الاسلامي والمسيحي مرتاحان لما تحققاه من محافظة دولة الانتداب على هذه الاماكن وصونها الحقوق الراهنة لكل من

الطوائف المختلفة بدون تحيز ولما لمساه من النوايا الحقيقية لهذه الاستصراخات المقصود منها الضرب على الوتر الديني لتنفيذ مآرب استعمارية صرفة ، بينما يشكو المستصرخون من وطأة الاستعمار .

ولو انهم حكموا العقل وتركوا العاطفة واعطوا كل ذي حق حقه لأراحوا الناس من هذا الضجيج المتواتر . واستراحت البلاد من رزايا العاطفة.

ب — كذلك اليهود ابدوا ميلاً فائقاً لامتلاك فلسطين ورغبة متناهية في جعلها يهودية صرفة وازالة كل ما يعترض سبيلهم وتحقيق امانيهم الطموحة بامتلاكها ومن ثم الامتداد الى غيرها من الاقطار المجاورة

وزادهم تمادياً نفوذ وكالتهم في القدس و تأثيرهم القوي على حكومة لندن باستسلام مجلسي اللوردات والعموم لمشيئتهم حيث جثمت الصهيونية تملي ارادتها لتطبيق الانتداب وفقاً لمراميها بغض النظر عن اي مصلحة أخرى لمزاحميهم ذوي الحقوق الثابتة .

واستسلام الانتداب نبه الوطنيين الى الاخطار المستهدفة اليها البلاد والمصير المُحزن بجلائهم عن اوطان رواها اسلافهم بدماء نقية دفاعاً عن حقوق وهبتهم اياها السماوات واحتفظوا بها رغماً عما انتابها من عسف واضطهاد خلال الحروب الكثيرة والاحتلالات العديدة منذ اجيال وأجيال الى يوم هذا الانتداب الذي يرمي الى توطين اناس

ينتمون في جنسياتهم الى كل شعوب الارض وعاداتها ولغاتها ضمن اراض لا تحوي من ذكريات اولئك الناس سوى ما قام به اجدادهم من الاضطهادات لأصفياء الله الانبياء والمختارين ورجمهم وتقتيلهم، وهو ماسبب لهم ذلك الشتات الذي جعلهم اقلية الاقليات في كل زمان ومكان، ومعرّة للامم لما امتازوا به من نكران الجميل والكفر بالنعمة حتى مع خالق الاكوان.

صفات لازمتهم وابوا ان يحيدوا عنها : وهاهم يمارسونها بعد آلاف السنين بصورة جالبة للخوف والشكوك وعدم الطمأنينة لكل متأمل قريب اوغريب وكفى سعيهم المتواصل لافقار اهالي البلاد بما لهم من نفوذ سياسي ومقدرة اقتصادية استغلوهما استغلالاً مريباً بمقاطعتهم الوطنيين واظهار ما يضمرونه من العداء والتشهير بهم واذلالهم في وسط بلادهم والشماتة بنكباتهم ووصفهم بما هم منه ابرياء. وما كانوا ليأتوا هذا لولا اعمال هؤلاء اللاجئين المنافية للشرائع السماوية والارضية والتي تأنف منها النفوس الأبية بما قاموا به من انواع الاستفزاز للشعور الوطني في جميع حركاتهم وسكناتهم.

لجوءهم ايضاً الى طرق الاغراء بشرائهم الاراضي الواسعة ضمن مناطق معلومة اقاموا عليها مدنهم وانشأوا مستعمراتهم بعد تغيير اسماء تلك الاراضي المعروفة إلى اسماء ذكرها برنامج حكمائهم

الاستعماري وهدمهم مساكن بأعيها حتى دور العبادة فيها واجلاء سكانها وحرمانهم الشغل فيها مع ضآلة اجورهم نسبة الى اجور اللاجئين مع ما هم عليه من التفوق الطبيعي في كافة انواع العمل ومقدرتهم على احتمال مناخ بلاد توارثوها ابا عن جد، مقدرة لا يمكن معها عمال وفعلة اللاجئين مجاراتهم فيها إلا بعد مشاق صعبة الاحتمال .

وكان اولى بهؤلاء اللاجئين قبل سعيهم لتملك الأراضي ان يسعوا لتملك قلوب اهالي البلاد ويستوطنوها بما يقومون به من اعمال تنطوي على حسن نية تُلمس في كل امر من امورهم ، باندماجهم بينهم واشراكهم في كافة اشغالهم ومشاريعهم ، عمرانية كانت او صناعية او زراعية وتشغيل عمالهم وشراء حاجياتهم من تجارهم بدون ان يكون ثمة تمييز في شيء بين الوطني واللاجئ وفتح مصارفهم للفلاح واسلافه بذات الفائدة والشروط السارية بينهم . وكان عليهم أن يفرحوا لافراحهم ويحزنوا لاحزانهم ويشاركوهم في السراء والضراء وفي توجيه السياسة العامة لما فيه رقي المجموع ادبيا وسياسياً وانعاشه اقتصادياً وزيادة الأُلفة بين الوطني والمستوطن .

ولكنهم جاؤا بروح مملوءة كراهية لكل ما هو وطني ورفضوا لغة البلاد واحيوا من العدم اللغة العبرية والتقاليد العبرانية ، لغة

وتقاليد تلك العصور المندثرة التي ما زالوا متمسكين بهامع ما انطوت عليه من رجعية ممقوتـة وصلف وكبرياء مستفزة للشعور جالبـة للكراهية معيدة للاذهان سيرتهم الاولى التي صيّرت اليهود مضطهدين بين الشعوب ومنبوذين عند الامم والتي كانت العامل الاكبر في تشتيتهم على وجه الكرة بين كل امة ولسان .

وهذا ما لايزالون يقاسونه ويشكون آلامه بمرارة صريحة في صحفهم ومجلاتهم ومجتمعاتهم ومؤتمراتهم . آلام جعلوا منها اساساً للتأثير على عواطف الدول الانسانية لترجعهم الى وطن احلامهم وتجمع شتاتهم وتخلصهم من الاضطهاد العجيب الذي كمَن اجيالاً كالنار تحت الرماد ونبهوه اليوم في شتاتهم بعد وعـد بلفور الذي ازاح الحجاب عن نواياهم الشريرة الحقيقية التي يضمرونها لكل شعب سواهم وكشفت بما قاموا به من اعمال في بعض بلاد شتاتهم انهم ليسوا بابناء لبلاد تبنيهم ، وانهم اعقاء لا يألون جهداً في ايقاع الأذى بكل شعب سواهم

وهذا ما جعل بعض الشعوب تصحو من غفوتها وتنتبه لمساعيهم الخفية وتتشدد في سرعة التخلص منهم بطرق غير مألوفة عند دول متمدنة كالتي اضطرت ان تتخذها بعض الحكومات ضدهم حرصاً على سلامة بلادها ورفاهية شعوبها من عبث العابثين .

وهذه الكراهية لهم آخذة في الاتساع يوماً بعد يوم وتمتد من بلد الى بلد ويخشى معها ان يصبحوا ثانية الشعب المكروه المضطهد بين الشعوب.

اما هم فعوضاً عن السعي لطمأنينة تلك الشعوب التي عاملتهم بانصاف منذ اجيال نراهم يزيدونهم كراهية لما يبذلونه من المساعي لتأليب الدول لتنفيذ الوعد ذي التفاسير الكثيرة والذي تضاءلت قوته وضعفت بتضاؤل عدد مؤيديه من الامم الذي يتناقص بنسبة ازدياد غيّهم وزيادة تمسكهم بعواطفهم الرجعية وتقاليدهم ذات الذكريات المقوتة لما اشتهروا به من الترفع عن الاندماج بأي شعب آخر وحسبان انفسهم شعب الله المختار من بين الشعوب.

غطرسة تمكنت من انفسهم رغماً عما أنزله الله بهم من نوازل وضربات وسبي وشتات اتخذها الناس عبرةً وحادوا عنها اتقاء شرورها

مع كل ما اصابهم من جرائها نراهم اليوم متحفزين لاثباتها في وطن يلم شتاتهم ، باحيائهم لغة ميتة غريبة الاحرف صعبة اللفظ دائبين على تعليمها لابنائهم نازعين من هؤلاء الصغار الاتقياء القلوب طهارة الطفولية بتشريبهم مع الحليب خباثة ما ينطوي عليه القصد من هذا التعليم الذي ماشاهم عليه الاستعمار من وراء الانتداب لغرض في نفسه بجعلها لغة رسمية فأضاف لغة الى لغات ولساناً الى السنة وبلبلة الى

التبلبل المضني الذي أخر هذه البلاد وأرجعها اجيالاً الى الوراء ليجعل من هذا كله اساساً يبني عليه ما يوافق مطامعه، وهم عن هذا متعامون يهذون بالصهيونية العالمية باشكالها وفروعها كل من يقف في سبيل رجعية اوهامهم.

مماشاة الاستعمار لاهوائهم ومساعدتهم على الاندفاع في غرورهم باحيائهم هذه اللغة والتقاليد أراحته من متاعب كثيرة، إذ صيّرتهم غرباء في بلاد آمالهم واكثر شتاتاً من بلاد شتاتهم واضحت فلسطين ابعد المواطن احتمالاً من ان تكون حتى الوطن الوهمي

وبنوا ايامهم الهدامة مزقوا وعد بلفور واوجدوا للانكليز مخرجاً يشكرونهم عليه ما دام العَلَم البرايطاني يرفرف فوق هذه البلاد

ثم لو فرضنا جدلاً وماشينا اللاجئين على اوهامهم وتمكنوا بواسطة صهيونيتهم العالمية وما لها من نفوذ مادي وادبي ان يرغموا دولة الانتداب أن تجاريهم على اهوائهم، وبالطرق المعلومة وفي ظل القوانين الشاذة تمكنهم من شراء كافة اراضي فلسطين وجلاء اهلها وجلب العدد الاكبر من معشرهم المتمذهب بمذهبهم وايطانهم فيها فهل يتمكنون ان يعيشوا بسلام في وسط اوقيانوس من الامم والشعوب المحيطة بهم، وهل لا يكون ما قاموا به من الاعمال سبباً في ايغار الصدور واستفزاز الشعور حتى تنقض تلك الشعوب والامم يوماً

عليهم وتنيلهم جزاء ناكر الجميل وتتخلص مرة واحدة من شعب خالف باعماله الشرائع السماوية والارضية برضاه للناس مالا يرضاه لنفسه

لذلك انصح هؤلاء اللاجئين ان يرتدوا عن غيهم ويرحموا ملايينهم المستوطنين بلاد شتاتهم وان يقوموا باعمال متوجة بالفضيلة ومخافة الله وان يرغبوا للناس الانصاف الذي يريدونه لانفسهم ويبعدوا عن الحاق الأذى بالغير الذي يأبونه لانفسهم وان لا يتمنوا لغيرهم العبودية التي خلص منها القدير ذرية المجاهد يعقوب بآياته العظيمة، وان يحبوا لغيرهم مايحبونه لانفسهم، وأن يراعوا المبدأ الانساني الحاض على التعاون والرأفة بالمسكين وايواء الغريب (لان الانسان غريب على هذه الارض وعابر سبيل) والشفقة على اليتيم والرأفة بالارملة والاحسان للجار وعرفان الجميل ونكران الذات في سبيل المجموع والاتحاد المتين والتمسك بالفضيلة التي سمت بصاحبها الى اسمى درجات المجد وجعلت منه عصا تأديب لكل شعب جحد هذه الامور وعاونته على ذلك الانسانية جمعاء مؤيدة اقواله ومبررة اعماله، وما تاريخ الانسان الا شاهد صادق على اكبار الفضيلة ورفع المتواضعين وازدراء الرذيلة واسقاط المتكبرين.

الجنسية الوطنية

رغب سكان البلاد الاصليون ان ينتموا في جنسيتهم للعرب، وذلك باعتبار ان الاكثرية منهم تنتمي الى افخاذ عربية سكنت هذه

البلاد إبان الفتح الاسلامي ، الذي لولاه ولما انطوى عليه ذلك الفتح من مبادىء سامية انسانية محضة مقرونة بالعدل والانصاف لما تمكن العرب ابداً في جاهليتهم ان يعملوا ما عمله الاسلام من الاعمال العجيبة بتغلبهم على دول وممالك ذات جيوش اوفر نظاماً واكثر عدداً وعتاداً منهم

والعرب كباقي الامم لما تركوا عبادة الله والعمل بأوامره اندحروا امام اعدائهم واخلوا البلاد التي افتتحوها ومن ضمنها هذه البلاد التي استولت من بعدهم عليها ممالك شتى والحقتها بممتلكاتها وآخرهم العثمانيون الذين اخلوها بعد امتلاكهم اياها نيفاً واربعمائة سنة .

وحسب العرف العادة بين الدول والممالك ان ينسب الانسان في جنسيته للراية التي ولد في ظلها وعملاً بهذا حُسب عثمانيين اولئك الذين ولدوا فيها قبل الاحتلال ووفقاً للنظام الذي سرى بعد الاحتلال اضحى العثمانيون فلسطينيين وتبدلت الجنسية العثمانية بالجنسية الفلسطينية.

تشريع سنته ووافقت عليه دول الارض وامما ووضعت له الانظمة لما فُطر عليه الانسان من الميل الى التنقل والاسفار والاستيطان في البلاد التي يهواها . وبهذا تلاشت المشاكل العديدة التي كان ينتجها عدم العمل بمثل هذا النظام وجعلت هذه التشاريع الانسان يحب أرض ميلاده ويتفانى في خدمتها والعمل على رقيها . ولولا هذا الاعتبار لما

قام ابناء الاجانب الذين استوطنو العالم الجديد بما قاموا به واتوه من جليل الاعمال التي جعلت بعض الحكومات فيه تتبارى مع ارقى دول اوربا وأعظمها مدنية .

واللغة أيضاً ما كانت ابداً رابطة وطنية ولا يمكن ان تكون كذلك ، ولا العادات ايضاً لأن من عادة الانسان ان يتكلم لغة الاكثرية ويتبع عادات البلاد التي عاش فيها في محيطها .

وكذلك الدين لا يجوز التوسل به لإثبات وطنية لان العالم باسره يدين في صميم عقيدته لعقائد عشت عليها شعوب وامم لا تتسامح اي واحدة منها باي بادرة تبدو من متدين غريب عنها في جنسيته ان يعتدي على الحقوق المدنية لذلك الشعب « على رغم انه ابن دينهم » .

وبرهان صادق على هذا تاريخ الانسان المملوء من ذكريات حروب وقعت بين امم تدين بذات العقيدة كحروب الاسرائيليين في عهد ملوكهم وحروب المسيحيين الكثيرة فيما بينهم والتي استمرت الى يومنا هذا . وما تزال عليه ما دام يوجد معتدٍ ومعتدى عليه . والحروب الكثيرة بين الامم الاسلامية وما عهدنا ببعيد من الحروب في جزيرة العرب بين المملكة السعودية والحجاز ومن ثم بينها وبين اليمن وكذلك الحرب الحالية بين اليابان والصين، وهؤلاء الآخيرون يدين كلاهما تقريباً بعقيدة واحدة .

فلما ذكر واستناداً الى محبة الانسان الفطرية لأرض ميلاده والذود عنها بقواه ، جُعلت حدود للاراضي والممتلكات بين الجار والجار ، افراداً كانوا أم جماعات او حكومات وتميز الناس في جنسياتهم لاوطان ميلادهم ، فيقال للمولود في انكلترا انكليزي والمولود في الحبشة حبشي ، ولابن الحجاز حجازي .

وعلى هذا المنوال يجب اعتبار المولود في فلسطين كاعتبار العراقي في العراق والروسي في روسيا وبناءً على هذه الاعتبارات لا يجوز اتخاذ النسب العصبي لاجداد الجدود كجنسية ولا اللغات والعادات والاديان ، وانما جنسية الانسان مربوطة بأرض ميلاده .

الدين والسياسة

إن تمشي الدين مع السياسة في هذه البلاد جعل من الدين الواحد للإله الواحد المثبت في التوراة والانجيل والقرآن ثلاثة اديان رئيسية ، وكل دين منهـا له طوائف وشيع ، وكل طائفة وشيعة لها طقوسهـا ومراسيمها المنافية للاخرى ، وكل رئاسة فسرت الآيات الكريمة في الكتاب الواحد تفاسير شتى استغلالية تمشت مع اهواء رجال الحرب والسياسة ومن تعبدوا لهم ، فاستخدموها عندما نقصتهم الحيل لتبرير موقف او حصول مغنم او تنفيذ مأرب التجأوا فيهـا الى النداءات

الدينية التي اقامت الجار على جاره والمواطن على مواطنه وكبدتهم خسائر ولم تزل تكبدهم في الارواح والاموال، وسببت عداءً دموياً لن تنسيهم اياه الايام. تعبّدتْهم عنه استعباد هذه الشعوب لشتى الدول والممالك منذ فجر التاريخ ولم تزل عليه ليومنا هذا. عبيد مداسون من الامم، وبلادنا ميدان للدسائس والجاسوسية الدينيّة، فيها تبخرت الكرامة وحلت المهانة، نزعت الفضيلة وطغت الرذيلة، كثر سفك الدماء البريئة واستفحلت الاغتيالات وفُقد الامن واضحى الانسان غير آمن على نفسه وماله لا يدري إذ اصبح أيمسي على وجهها او تحتها.

وما اكتفوا باستخدام الدين لمآرب استعمارية، بل تعدوه بسعيهم المتواصل لاستعمار الشعوب لأنفسهم بإكثار كل واحد طائفته، او شيعته دون مبالاة بما يحدثه هذا التفريق المبني على الاستغلال.

وكما ان الحكومات جعلت لها وظائف تسمو بصاحبها وفقاً لما قلد اليه امره كذلك حضراتهم جعلوا لهم من خدماتهم الروحية رتباً للرئاسة تسمو بواحدهم وفقاً لسمو الدولة التي هو من رعاياها.

واما الخدمات والاتعاب الشاقة فهي لاولئك الروحانيين ابناء الشعوب المستعبدة او الحكومات الصغيرة تتصاغر مهمته بالنسبة لصغر حكومته، او شعبه، او عشيرته، وبالآخر نسمة لمدينة او قرية ميلاده.

ونظرة مستعجلة في كتب تفاسيرهم ودعاياتهم وطعنهم بعضهم ببعض تطلع الانسان على اسباب نجاح الالحاد في زماننا هذا وهي الاسباب التي اتخذها الملحدون سلاحاً فتاكاً لهدم الدين البريء منها .

موجة إلحاد وانكار للألوهية طاغية آخذة في الانتشار واجتياح العالم بزرع الكراهية للدين واهله حتى اصبح يخشى ان تعم هذه الروح جميع الشعوب . وها قد اجتاحت بلاداً كانت شعوبها تحسب من اشد الناس عملا بالاوامر السماوية .

ومما يؤسف له انها كانت ابرز ما تكون في اضطهاد الروحانيين والتشنيع فيهم وتقتيلهم وحث الناس على كراهيتهم وهدم المعابد او تحويلها الى حانات وملاهٍ واتخاذ نفائسها ومقدساتها حجة على حجج لنزع الدين واحلال الإلحاد محله ، ونكران الله وتفضيل الانسان عليه .

وقد بدأنا نشعر بهذه الروح في هذه البلاد حيث نجد اليوم الكثيرين من الوطنيين من جميع الطوائف والشيع يتهكمون بالدين ويدينون بالكفر والإلحاد ، وهذا غير مجهول عند عموم حضرات الرؤساء المحترمين الذين انهمكوا في الامور السياسية تاركين اقدس ما كرسوا انفسهم له ، غير منتبهين سوى لما يجنونه من الفوائد الدنيوية من حرص على نفوذ او منصب ، او استدرار عطف او

مؤازرة من تعبدوا لهم من دون الله من الانسان العاتي الجامح في غرور الدنيا غير مهتمين بامراض الشعب الاخلاقية ضحية النفعيين الكثيرين المتنوعين الذين جعلوه غنيمة لهم وفتكوا باخلاقه واستنزفوا اقتصادياته

تفريقهم المستمر جعل المصيبة تلو المصيبة تنصب على رأس هذا الشعب الذي يئن منها ويتأوّه لما وصل اليه من التقهقر في الأخلاق والفقر المدقع وقد اضحى معرّة للامم من انحطاط وتعصب ديني ذميم اشتهر فيه من جراء اندفاعه بدون روية ولا تعقل ، وعمله بدون تفكير فيما فرضه ولا يزال يفرضه عليه المستغلون سذاجته لأغراض نهى عنها الدين وتبرأت منها الانسانية .

فرقوا الدين الذي وحده الله من خليل الرحمان الى اسحاق واسماعيل الى يعقوب الى موسى الى داود الى المسيح الى محمد ، وما وحده الله لا يستطيع انسان ان يفرقه ، ولو تمكن منه الى حين ، فلا بد ان يوحَّد عندما تلهم القدرة الالهية من لدنها مختلف الشعوب الجرأة الأدبية فيقفون متراصين وقفة واحدة قائلين بلسان واحد :

نحن اخوة لأب واحد ، وعبيد لسيد واحد ، لا نعترف باسياد سواه . هو إلهنا ومعبودنا ، نوره في صدورنا ، ارضه حقلنا وخيراتها متاعنا ، ربنا في الدنيا ورجاؤنا في الأخرى .

فبرة برعية الله وعملاً باصول الدين القائل كبيركم هو خادمكم ،
يحسن أن يضعوا حداً لما مضى و يبتعدوا عن التعبد للانسان الذي
يموت و عن غروره ومغرياته ، و يوحّدوا ما وحده الله ، و يرعوا رعاياهم
في مراعٍ خصيبة ، ويكونوا الملح غير الفاسد ، ويساعدوا على انقاذ
هذه الشعوب من هوة الظلام السابحة فيه · ومن هذا القلق والبلبال
المنذِر بشرّ العواقب على مسببيه .

الاماكن المقدسة

جولة صغيرة في هذه الاماكن المقدسة تطلع الانسان على مدى
استهانة حضرات الروحانيين بها ، إذ قسموها بين طوائف دون اخرى
وجعلوا فيها حدوداً وحقوقاً راهنة لا يقدر احد ان يتخطاها ، ومنعوا
من دخولها بعض اناس ،وسمحوه لأناس وفقاً لاباطيل اهوائهم الدنيوية .

وكم جلبت هذه الاماكن من الشقاء على هذه البلاد وسكانها وما
جاورها من الاقطار الشقيقة ، وكم سببت من الحروب بين الشعوب
لاحتراب الرؤساء عليها ؛ والتاريخ حافل بذكريات الحروب الطائفية التي
قامت باسم الدين على هذه الاماكن. حروب اهرقت فيها الدماء غزيرة ،
وثُلت العروش ، وتبدلت الخارطة فيها مرات ، ورفرفت عليها اعلام
دول عديدة اخذتها بالسيف ، وبالسيف أُخذت منها .

ولا يزال حضرات الروحانيين متزاحمين على الاستقلال بقدر الامكان في استغلالها لمنافع طائفية دون اخرى ومؤسسة دون غيرها ·

وقد جعلوا منها سلاحا قويا لانماء التفرقة التي تُلمس بابشع مظاهرها في هذه البلاد حيث تجد البغضاء متوترة بين الجار وجاره والقريب وقريبه حتى اضحى كل واحد عدوا لقريبه وفقاً للعداء المغروس من الساهرين على تقوية وانماء روح التعصب والبغضاء تمشياً مع المصالح الدنيوية والسياسة الاستعمارية التي لا تدخر واسطة في سبيل الغاية .

سياسة جعلت من المحافظة على هذه الاماكن والاقليات من الطوائف والعناصر القليلة العدد سبباً وسلاحاً قاطعاً بيدها لتقطيع البلاد واخضاعها واستغلالها والتفاخر بامتلاكها . وقد جعلتها الممالك وقواد الجيوش هدفها الاسمى منذ ان كوّن الانسان جيوشا واصبحت الدرة اللامعة في تاج من يمتلكها منذ ان عُرِف قيمة موقعها الجغرافي عسكرياً

مع ان هذه الاماكن ليست إلا ذكريات وعبر لما قام به الابرار والاخيار المؤيدون بروح الله ، من احتمال الاهانات ، والصبر على الاحتقار والازدراء والرجم والتقتيل في سبيل المبدأ القويم ، وهو خلاص الانسان من عبوديته لمغريات الارض وما ومن فيها وارجاعه الى الأزلي ، الألِف والياء .

وما الاماكن المقدسة في مختلف العالم وتهافت الناس عليها إلاّ عِبر على عِبر لميل الانسان الغريزي لعبادة الله. وما الحج وزيارات الامم لهذه الاماكن وتكبدهم مشاق الاسفار وعناءها، إلا انذار على إنذارات بوخامة عاقبة استمرار الوقوف تجاه هذا التيار الإلهامي، ومبشر صادق بمستقبل سعيدفيه لا تبقى قيمة للسياسة المعوجة المتخذة من المحافظة على هذه الاماكن والأقليات وسيلة للتوصل الى غاياتها التوسعية، و بأن الانسان لا محالة راجع الى ربه وان الناس قطيع واحد لراعٍ واحد، هو اللهالذي يحمي هذه الأماكن من كيد الكائدين

الكرة الارضية

إتفق رأي الفلكيين ان كرتنا الارضية بالنسبة الى باقي الاكوان المعروفة بالكواكب والنجوم كذرّة من هباء، خُلق عليها انسان مُميز على جميع المخلوقات فيها بحكمته؛ وتبين ان الحكمة لازمته منذ نشأته وبها حفظ كيانه ودافع عن نفسه والف الجماعات، ومنها تألفت ممالك الامم. وتقدم في علومه تدريجياً وأرخ التواريخ، ونطق بحكم خلاصتها ان لهذه الاكوان يدقوية حكيمة مُدبِرة مُدبِرة تسيره بنظام عجيب عَجز الانسان عن ادراك كنهه وسبر غوره، وهذه اليد امتازت بالاسماء الحسان واتفقوا ان يسمّوها باسماء تفسير جميعها: الله.

وانه عزّ وجل خالق الاكوان جميعها وخالق النيرين العظيمين للأرض . الشمس والقمر ، وان الانسان منذ نشأته فُطر على حب الذات والملذات الدنيوية وافتتن بجمال المخلوقات وقوتها وتعبد لبعضها بعد تعبده لشهواته الارضية وطغى وبغى وتجبر وفسق واستحل قتل قريبه وتحجر قلبه وتعوّد ذلك واستخدم حكمته لجوره وجبروته فأذل القاصر وأهان الأرملة وسفك الدم البريّ .

اعمال استنزلت عليه المصائب لمحقه غير انه تعالى ابقى منه بقية لتمجيد اسمه وبرحمته غير المحدودة ألهم من لدنه مختاريه بروح من عنده ليرد الانسان عن افتتانه بالمخلوقات التي تفنى او تموت والعاجزة عن ان تحيي او تميت وأمال قلب الانسان اليه وعرّفه بجلاله وانه القادر على كل شيء بآيات عظيمة سجلها التاريخ منذ الخليقة

وما مصائب الانسان الكثيرة من اسقام بعد عافية وفقر بعد غنى وعبودية بعد حرية وقلة بعد كثرة وجوع بعد شبع وذل بعد مجد وموت بعد حياة سوى تحذيرات محسوسة رافقت الانسان في كل مكان منذ بداية العالم وتلازمه حتى منتهاه . وجُعلت له وصايا على وصايا وانذارات على انذارات حتى لا يغتر بنفسه ولا بقوته ولا بسلطانه ولا يتكبر ولا يتجبر ولا يتجاهل مصيره وليلمس بضعفه الانساني أن ما هو جار على غيره يجري عليه .

رغماً عن كل العبر والانذارات أرى الانسان مندفعاً في ميوله وساعياً لامتداد سلطانه على هذه الذرّة التي ارتدّ عنها خائباً كل من طمحت نفسه لحيازتها او حصر منفعتها في شخصه وامته ، ولم تزل بعيدة المنال عن كل طامع . وتبقى كذلك لان مالكها اوجدها مشاعاً لبني الانسان العابري السبيل وكل جماعة منه في أي قسم منها وجدت في ذلك القسم رغباتها وشبعت من خيراته ودفعت عنه بما استطاعت كل مجاورٍ نهمٍ او معتدٍ طامع .

ومع ذلك تتسابق الدول في التسلح واكثار الجيوش وتنظيمها وتسليحها ساهرة ليل نهار على اختراع الآلات القتالة والمواد الفتاكة، بعضها اتقاء اطماع غيرها والبعض سعياً وراء استخلاص قطر كبره الجشع وصوّره الوسواس انه ذو فائدة، لا يمكن التخلي عنه لاشباع المطامع غير المحدودة.

والويل للعالم عندما تندلع الحرب المقبلة ويصطدم الحديد بالحديد والنار بالنار ويكون طعامها الانسان الذاهب ضحية من جعلوا ذواتهم آلهة واستعبدوا الناس وعبدوهم لمغريات غرورهم وكلامهم المعسول الملتوي وانظمتهم من دون الله ونظامه .

حرب سيكثر فيها التقتيل وازهاق النفوس وردم المدن وتخريب البلاد وحرقها . يُذل فيه المعتز ويعتز الذليل ويتغير وجه الكرة الارضية تغيراً بعيداً عن مخيلات هؤلاء الذين سيتمنون وقتئذٍ لو فتحت الارض

فاها وابتلعتهم . والاستعداد جارٍ والحرب آتية ولكل أمر أوان . وأمر رجوع الانسان الى خالقه قد حان .

اتقاء الشر ومعرفة الجميل

اتقاء لشر مالاشك في وقوعه عند نشوب الحرب المنتظرة وتخفيفاً لدموع الارامل والأيتام يجمل جداً بالفرقاء الثلاثة ان يضعوا حداً لمساعيهم السابقة، وغيرةً على السلام العالمي المهدد يحسن بهم ان يتكاتفوا باذلاً كل فريق ما بوسعه لجلب الطمأنينة للاخرين وذلك بتضحية يقوم بها كل واحد. تضحيات وحسن نية مطلوبة من كل فريق نحو الآخر كمعرفة جميل لما قام به الفرقاء من خدمات تذكر فتشكر أثناء الحرب الكونية بتعاونهم كلٌّ بما استطاع يومئذٍ سعياً وراء غاية واحدة . وهي حصول الطمأنينة والرفاه لشعوبهم المختلفة .

فمعرفة للجميل وصونا لسلام هذه البلاد التي لا يمكنها بادئ امرها ان تقف وحدها بدون مساعدة دولة قوية تؤازرها أرى أن الواجب يقضي على الفريقين المنتدب عليهما ان يبديا كلاهما حسن نية نحو دولة بريطانيا العظمى التي يجب ان تكون حليفتهم ومؤازرتهم في النهوض بهذا الوطن نحو الرقي والمجد وأن يؤمناها تأمينا عسكرياً على طرق مواصلاتها ، على ان لا يتخذ هـذا التأمين وسيلة لإلحاق الأذى بهـذه البلاد وسكانها من اي وجهة كانت . وان تشمل روح المحالفة والميثاق

الذي سيعقد حسن النية على طمأنية القلوب حتى يكون الفرقاء جميعهم عوناً بعضهم لبعض في السراء والضراء وان تزال من اصلها المخاوف المسببة للغدر عادة اثناء المحن والحروب ، واغلاق الباب منذ الآن في وجه العدو الساعي في صب الكاز على النار .

وتأميناً لطمأنينة الجميع وازالة للشكوك واستئصالاً للداء ، اتقدم بتواضع كلي مقدماً المشروع التالي للنظر فيه ، فاتحاً باباً جديداً مؤدياً للسلام المنشود مقتنعاً بسعة صدر من بيدهم مقاليد الامور ان يغضوا النظر عن العجز البادي فيه من جميع وجوهه السياسية واللغوية وان ينظروا الى الغاية التي ينطوي عليها هذا المشروع المتواضع وهي غاية رجل من عامة الشعب ومن طبقة المزارعين لمس بنفسه آلام اخوته الكثيرة ورأى بعينه الظلامات والحيف الواقع ، ويرجو من كل قلبه ان يشمل هذه البلاد السلام المفقود، وان تزال الغشاوة عن العيون حتى تبصر وعن الآذان حتى تفقه وتفلت الالسنة من عقالها الوهمي وتجاهر بالحق لتعلو الفضيلة ويسود الأخاء .

وان يشطب العرب واليهود ويمحوا بايادي الأتحاد والاخوة العهود والوعود القديمة بعملهم وفقاً للعهد الجديد الذي سيرسمونه لهم ولأحفادهم جيلاً بعد جيل

المشروع

١ : شعار البلاد

ا — الله والوطن ومحبة القريب « اي الانسان دون تمييز »

٢ : دين البلاد

ا — لا تتبع أية خطة رسمها الانسان بل تتخذ من دين الله الواحد المرسوم في التوراة والأنجيل والقرآن خطة دين واحدة اخلاقية تهذيبية توافق وتناسب حالات هذا العصر، مما فيه رضا الخالق وصنع البر بالمخلوق. «دون اللجوء لأي تفسير من تفسيراتها الكثيرة» ب — فصل الدين عن السياسة

٣ : الطوائف والشيع

ا — عدم التدخل في تقاليدها ومراسيمها سوى ما منه وفاق بينها وسلام الأهالي. ب — عدم معارضة حرية ممارسة الصلوات والامور الدينية ضمن معابدها. ج — السعي المتواصل لجعل الوعظ الديني والارشاد وسيلة للوحدة الدينية في هذه البلاد وخارجها بين مختلف الامم والشعوب.

٤ : الاماكن المقدسة

ا — احترام الحالة الراهنة Statuo Quo وحقوق كافة الطوائف في املاكها ب — السعي لدى رؤساء الأديان والمؤسسات الواضعين يدهم على مختلف هذه الاماكن ان يتنازلوا بالتسامح وعدم معارضة اي زائر لها بدون اي تمييز .

٥ : الزواج المدني

ا — انشاء مكاتب تسجيل للزواج المدني في البلاد . ب — عدم معارضة الزواج بموجب الطقوس المختلفة وانما لا يعتبر سوى الزواج المدني ولذلك يجب تسجيل كل انواع الزواج . ج — كل زواج غير مسجل في دوائر السجل المدني من الزوجين يعتبر غير قانوني . د — ابناء الزواج غير القانوني يعدون ابناء طبيعيين . هـ — الابناء الطبيعيون لا يرثون اباءهم والوارثة هي الحكومة .

٦ . شكل الزواج المدني

ا — يكون على شكل الزواج المدني في العالم الراقي مع مراعاة ما يلي :

ب — يكون العروسان مؤمنين به تعالى . ج — يستصحبان شهادة طبية تُبرز لمسجل الزواج ، تُثبت خلوهما من اي مرض له تأثير مباشر على صحتهما الزوجية او على نسلهما مستقبلاً . د — يكونان خاليين من كل الموانع الشرعية بموجب طقوس الطائفة التي ينتميان اليها هـ — يكونان غير مربوطين بازواج لا يزالون في قيد الحياة رباطاً شرعياً طائفياً من شأنه أن يمنع زواجهما . و — يكون العروسان بالغين سن الزواج . ز — يقدمان شهادة موثوقة موقعة من اثنين تثبت شخصيتيهما ومحل ولادتهما وعدم وجود اي مانع شرعي لعقد وتسجيل زواجهما

٧ : مهاودة المهور

ا — السعي المتواصل لاقناع الاهالي بعظيم فائدة المهاودة في المهور. ب — ان امكن الغاؤها بتاتاً لتشجيع الزواج وعدم اللجوء الى ما منه اضرار ادبية ومادية بالزواج من الغريبات، او بيع الاملاك والوقوع تحت طائلة الديون. ج — الحث على الاقتصاد في النفقات واحتفالات الاعراس.

٨ : الوطني

ا — يُدعى وطنياً وتكون له حقوق الوطنيين كل مولود في هذه البلاد بدون استثناء حتى ولو كان من أبوين أجنبيين.

٩ : المتوطنون

ا — كل من مضى على اقامته في البلاد خمسة عشر سنة يعد متوطناً بحكم الإقامة. وتسري عليه جميع الالتزامات السارية على الوطنيين ويتمتع بذات حقوقهم، إلا في مجالس الشعب التمثيلية.

١٠ : الوطنيون المهاجرون

ا — هم المولودون في هذه البلاد والذين لا يزالون في الخارج، تفتح لهم ابواب البلاد بدون معارضة وتُعطى للطالب منهم شهادة جنسية في اي وقت كان بعد ثبوت محل ولادته. ب — يُرحب

ايضاً بأبناء المهاجرين الوطنيين العائدين الى مواطن آبائهم ويعاملون بتمييز كلي عن كافة انواع المهاجرين .

١١ : المدارس

ا — تُنشأ في البلاد مدارس وطنية عمومية غير طائفية . ب — تكون ابتدائية وثانوية وكليات وجامعات تعلم فيها كافة العلوم العصرية وجميع الفنون والصناعات حتى لا تبقى حاجة لابن البلاد للسفر الى بلاد أخرى لطلب اي شكل من العلوم . ج — عدم اعتبار شهادات العلوم للطلاب في البلاد سوى الشهادات المعطاة من دائرة مدارس البلاد الوطنية . د — يسري نظام واحد للتعليم في جميع المدارس في البلاد مهما كان نوعها ، اجنبية او وطنية .

١٢ : التعليم اجباري ومجاني

ا — يجب ان يكون التعليم اجبارياً لكل من بلغ سن السبع سنوات . ب — وكذلك العملة المضطرون للشغل نهاراً لإعالة أنفسهم واقاربهم تكون لهم مدارس ليلية ابتدائية وثانوية . ج — وايضاً البدو تفتح لهم مدارس ابتدائية اجبارية لتعليمهم في مضاربهم.

١٣ : مدارس البنات

ا — تحتوي على صفوف خصوصية لتعليمهن الخياطة والطبخ وترتيب المنزل والاقتصاد في النفقات وتربية الاطفال .

١٤: الصحة والمستشفيات

ا — يجب ان توسع دائرة الصحة حتى تشمل معظم القرى وتكون مجهزة بجميع ما يلزم من سيارات نقل وأدوية وآلات جراحية حتى تقوم بجميع الأسعافات الاولية في اي وقت كان وحيثما لزم. ب — ان تبنى مستشفيات في معظم المدن مجانية للفقراء وبرسوم اقل من المستشفيات الاجنبية الحالية للدرجتين الاولى والثانية والدرجة الثالثة ايضاً

١٥: التسوُّل في البلاد

ا — منعه والقضاء عليه. ب — بانشاء ملاجئ في المدن الكبرى للعاجزين عن كل عمل. ج — بفتح مصانع يشتغل فيها العميان والمقعدون. د — بفتح ملاجئ عمومية للأيتام القاصرين والفقراء المعوزين

١٦: الصناعة

ا ـ تشجيع صناعة البلاد برفع الرسوم الجمركية عن المواد الخام الأولية لاي صنف من اصناف الصناعة، وكذلك عن الآلات المحركة التي لا توجد في البلاد. ب ـ تشجيعها باستعمال منتجاتها الصناعية من كافة مستخدمي الحكومة وحث الناس اي سكان البلاد على تفضيلها على المنتجات الاجنبية.

١٧: الزراعة

ا ـ السعي بان تكون دائرة الزراعة في البلاد عملية يُستخدم فيها اهل الخبرة من الوطنيين والمتوطنين الذين يغارون على مصلحة الاهالي

ونجاح زراعة البلاد . ب ـ بجلب الاوائل الحديثة اللازمة وتوزيعها على القرى واستعمالها تحت مراقبة خبراء يعملون بها لخدمة الاهالي وباجور بسيطة. ج ـ بان تعتني بجلب انواع الاشجار والبزور والاسمدة اللازمة وتوزيعها على الاهالي ، كل بقدر ما يستحق وكل قضاء ما يلزمه من النباتات والبزور التي يحتاج اليها . د ـ تحسين طرق النقليات بين القرى ، بتعبيدها وايصالها الى الطرق الرئيسية وايجاد وسائط النقل وتنظيم الاسواق الداخلية وفتح اسواق في الخارج لتصريف المنتوجات باحسن الاسعار. هـ ـ مساعدة المزارعين بقروض لآجال طويلة وفوائد قليلية ليتمكنوا من حسن استثمار اراضيهم واستغلالها صناعياً والاستفادة من حاصلاتها . و ـ ارشاد المزارعين لتأمين مزروعاتهم ومواشيهم وآلاتهم الزراعية لدى شركات التأمين المختصة. ز ـ سن تشريع شديد وفرض عقوبات صارمة ضد كل من يعبث بالمزروعات فيتلفها او يسرق حاصلاتها .

١٨ : — التجارة

ا ـ تشجيع التجارة برفع الحواجز الجمركية عن الاصناف المستعملة للغذاء والقوت الضروري التي لا يوجد منها في البلاد. ب ـ منع التجار قانونا معاطاة تجارة الطلاع [١] على الحاصلات الزراعية كالحبوب والزيت

(١) الطلاع هو اسلاف التاجر الفلاح أو المزارع مالا على أن يرده من حاصلاته الزراعية . وفي العادة يكون فيه غبن فاحش يضطر معه الفلاح عند عجزه عن التسديد أن يتخلى عن مواشيه وارضه ويبقى طريد القانون .

والصوف والسمن والخروف وكافة المنتجات الزراعية الصناعية بفائدة تزيد عن الفائدة القانونية . ج ـ وضع ضريبة عالية على الاصناف المستجلبة من الخارج والضارة بالحاصلات الزراعية او الصناعية في البلاد.

١٩ : — استثمار رؤوس الاموال بالفائدة

ا ـ الفائدة تكون في اعلى الدرجات تسعة في المائة سنويا ب ـ يعاقب من يثبت عليه انه أدان بفائدة تزيد عن التسعة في المائة سنويا ج ـ تنزل اشد العقوبات وتصادر اموال التاجر او المستثمر لماله بفائدة فاحشة باتخاذه من التجارة والاسلاف وسيلة لسلب المزارع اتعابه والعامل عرق جبينه . د ـ تشجيعا للصناعة والزراعة يجب الاهتمام الكلي بانشاء مصارف اهلية برؤوس اموال كبيرة تسلف لآجال طويلة وبفائدة لا تزيد عن الستة في المائة سنويا وهو الحد الأعلى. هـ ـ انشاء صناديق التوفير الأهلية .

٢٠ : — الغرف التجارية

ا ـ تشجيعها حتى تنمو ويكون لها فروع في المدن التجارية . ب ـ قبول تقاريرها الشهرية والسنوية وتلبية كل طلب منه فائدة الاهلين وانعاش الاقتصاديات .

٢١ : — الشركات الاجنبية التجارية والصناعية والزراعية

ا ـ الترحيب بها اذا كانت مشاريعها تنفع البلاد ولا تضر بمصلحة

الاهالي بمضاربتها لهم مع مراعاة ما يلي : ب ـ ان يكون كافة العمال من الوطنيين والمتوطنين . ج ـ ان يُتخذ منهم موظفون في الادارة الفنية . د ـ ان يكون لأهالي البلاد نصيب في أسهم الشركة لا يقل عن الخمسة والعشرين في المائة بادىء أمرها . هـ ـ ان تكون خاضعة لمحاكم وقوانين البلاد في كل ما يطرأ عليها .

٢٢ : السيارات والعربات

ا ـ منع دخول السيارات للبلاد ريثما تتمكن البلاد من صنع سياراتها بنفسها . ب ـ لان دخولها يؤثر كثيراً في اقتصاديات البلاد وضررها اكثر من نفعها ما دام أن كل ما تحتاج اليه يُشترى من الخارج . ج ـ استثناء تراكات الشحن والباصات . د ـ تنزيل رسم الجمارك عن البنزين والزيوت بنسبة تتفق مع حالة البلاد الاقتصادية . هـ ـ تشجيع صناعة العربات واستعمالها في البلاد . و ـ تشجيع الشركات لتسيير الترامواي الكهربائي .

٢٣ : سكك الحديد ا ـ السعي لتنزيل اجور الشحن في سكك الحديد خاصة على المنتجات الزراعية والمواد الغذائية . ب ـ ايجاد لجنة مختصة تدرس الوسائل التي تستعملها الحكومات الراقية في الخارج لتسهيل السفر الداخلي خاصة في ايام الاعياد والمواسم الوطنية ومواسم الصيف حتى يتمكن سكان البلاد من التعارف ومعرفة البلاد .

٢٤: التبغ والتنباك

ا ـ السعي لتشجيع هذه الصناعة والاعتناء بزراعة اصنافها في البلاد ليحال دون جلبها ب ـ تعديل ضريبة الرسوم باستيفاء الرسوم وفقاً لاثمان مبيعها وليس لاوزانها كما هي عليه الآن.

٢٥: صناعة الخمور والكحول

ا ـ تخفيض الرسوم عن المنتجات الوطنية. ت ـ الاهتمام بتشجيع هذه الصناعة حتى تكثر رغبة المزارعين في زراعة الاصناف الصناعية للخمور والكحول في السهل والجبل مما يزيد الانتاج ويساعد موارد البلاد بتصدير اصنافها الى البلاد المحتاجة اليها في الخارج.

٢٦: الأوزان والعيارت والمقاييس

ا ـ الغاء كل الاوزان الدارجة والعيارات والمقاييس اي الاقة والصاع والذراع ب ـ استبدالها بالكيلوغرام والليتروغرام والمتر.

٢٧: الرسوم والضرائب

ا ـ فرض نسبة في المائة على مجموع المبيع الشهري لكافة انواع التجارة. ب ـ فرض نسبة في المائة على صافي الارباح للبنوكة وشركات التامين والمصانع والمناجم المعدنية. ج ـ تنويع النسبة في المائة على الضريبتين (ا) و (ب). د ـ استيفاء نسبة في المائة على الربح الصافي للمحصولات الزراعية. هـ ـ تنويع هذه النسبة والتمييز بين الفواكه

والخضار والحبوب تقديراً لاثمان مبيعها وصافي ارباحها إن وُجدت .

٢٨: الدور والابنيـة

ا ـ معافاة كافة الدور والابنية الزراعية من ضريبة الويركو ب ـ فرض ضريبة عليها تستوفى كضريبة البلديات لتحسين الطرق وتحصلها البلديات او المجالس المحلية في كل قضاء. ج ـ تعديل وتخفيض ضرائب الاملاك على المدن على انواعها وجعلها وفقاً لصافي وارداتها .

٣٩: البلديات

ا ـ تكون مستقلة في ادارة كافة شؤونها المحلية . ب ـ تهتم بكافة قرى القضاء التابعة لها وذلك بانشاء مجالس محلية تحت رِقابتها .
ج ـ تهتم المجالس المحلية للقرى بالنظافة والتنوير وتسهيل الطرق وايجاد منشيات (جنينات) عمومية مشجرة في كل قرية مهما كانت صغيرة .

٣٠: الصحافة

ا ـ الاهتمام الـكلي بجعل الصحافة مرآة البلاد للاجانب والمرشدة والمثقفة للشعب. ب ـ بانشاء دائرة رسمية تنظر في شؤونها وتراقبها وترشدها وتلقنها الاخبار الرسمية وتسهل مهمتها وتساعد انتشارها بتخفيض رسوم الشحن وتنظيمه وتسهيل مهمة المراسلين لالتقاط الاخبار . ج ـ اعطاء حرية كاملة للجرائد في نشر افـكارها من انتقاد وابداء رأي ضمن حدود اللياقة والغيرة الصادقة على المصلحة العامة.

د ـ يحظر عليها الطعن بالشخصيات ومس كرامة الناس وطنيين كانوا ام اجانب. هـ ـ يحظر عليها نشر الاخبار المسيئة للأخلاق او اي خبر ما بصورة يشتم منه انعاش روح الطائفية او الاقلية في البلاد. و ـ اغلاق كل جريدة او مجلة او نشرة خرجت عن هذا للطائفية ويغرم صاحبها ومحررها كل بحسب مسؤوليته وتأثير ما نشره باشد العقوبات ز ـ الغاء الرخصة نهائياً في حالة الاستمرار على المخالفة ومصادرة المطبعة

٣١: الطائفية

ا ـ القضاء الكلي على الطائفية. ب ـ بمنع الجدال في الامور الدينية في المحلات العمومية او على صفحات الجرائد من كافة طبقات الشعب. ج ـ بوضع انظمة شديدة العقوبة يُعمل بها ضد كل من تسول اليه نفسه اثارة الطائفية. د ـ وضع قانون بهذا الخصوص يمنع فيه سؤال اي انسان عن معتقده الديني وانما يُسأل عن اسمه ولقبه وان كان اجنبياً عن موطنه. وهذا تجب مراعاته في كل الدوائر الرسمية والتمشي عليه.

٣٢: خدمة الشعب (المعروفون بالموظفين) في الادارة والبوليس.

ا ـ لا ميزة لانسان على آخر سوى بفضله وعمله الحسن نحو الوطن. ب ـ الاهتمام باختيار المتعاملين ذوي الاخلاق والسيرة الحسنة أباة النفوس المتواضعين الصادقين الأمناء على مصالح بلادهم « اي هذه

البلاد ». ج ـ عدم الالتفات للألقاب بل للافعال الحسنة والاخلاق المتينة السامية. د ـ تقدير أولئك الذين يعملون لما فيه راحة لضميرهم بقيامهم بالواجب الملقى عليهم نحو مواطنيهم بغيرة وتواضع.

٣٣: معاشات خدمة الشعب

ا ـ تكون وفقاً لمقدرة البلاد الاقتصادية. ب ـ تكون كافية لإعالة المستخدم باعتدال.

٣٤: التمييز في المعاشات

ا ـ تميز معاشات المتزوجين عن العازبين كما يلي: ب ـ اعطاء خادم الشعب المتزوج عشرين في المائة علاوة على زميله العازب. ج ـ اعطاء العشرة في المائة علاوة على المعاش الاساسي لكل مولود جديد. د ـ تسري هذه العلاوات على كل مولود جديد الى ان يصبح معاش المتزوج خمسين في المائة زيادة على زميله العازب وهذا هو الحد الأعلى. هـ ـ تطبيق هذه العلاوات لكل درجات المستخدمين في جميع الخدمات الحكومية مع مراعاتها وفرضها على الشركات والمصارف والمصانع اجنبية كانت ام وطنية. و ـ تفضيل المتزوج على العازب في جميع انواع الخدمات العمومية والخصوصية. ز ـ تأمين معاشات التقاعد في حالة بلوغ سن الشيخوخة. ح ـ كذلك في حالة حصول عارض اثناء الخدمة يسبب عطلاً يُقعد عن العمل. ط ـ وفي حالة الوفاة

اثناء الخدمة يُعطى معاش التقاعد لأرملة المتوفى الى حين وفاتها ولأبنائه الى حين بلوغهم سن الرشد .

٣٥: الاطفال والصبيان والشبيبة

ا ـ الاهتمام الكلي في انشاء متنزهات خصوصية للاطفال والصبيان الصغار في كل بلد . ب ـ الاعتناء بصحة ابدان الاطفال والصبيان ورفع مستواهم الادبي والحرص الشديد على اخلاقهم لأنهم رجال الغد وسياج الوطن . ج ـ تشجيع الشبيبة على الرياضة المسببة للتعارف واكثار المباريات والالعاب الرياضية وركوب الخيل والسباحة والصيد

٣٦: البدو سكان بيوت الشعر

ا ـ مساعدتهم وارشادهم للطرق الزراعية الحديثة والتشجير والاعتناء بمواشيهم لإكثارها وعلاج امراضها . ب ـ ترغيبهم في ترك بيوت الشعر ومساعدتهم على بناء الدور في اراضيهم لأنها تصون بصورة أعم ارزاقهم ومزروعاتهم وتنمي فيهم روح الرغبة في زيادة الاعتناء بالزراعة الكثيفة والخضار ج ـ يتمتعون بكافة الامتيازات والمساعدات المالية التي تقدمها الحكومة او الشركات الخصوصية د ـ إلغاء المحاكم العشائرية وجعلهم خاضعين لقوانين البلاد النظامية هـ ـ فتح مدارس ابتدائية في قراهم و ـ تأخذ الحكومة على عاتقها تربية عدد معلوم من كل عشيرة بحسب عددها نسبياً وتثقف الممتازين من هؤلاء في دروسهم

الابتدائية في الكليات والجامعات كل بحسب ميله الى العلم الذي يرغبه وهذا يسري على سكان القرى ايضاً من الفلاحين

٣٧: اقلاع البدو عن العوائد القديمة

ا ـ بذل الجهد في اقناعهم بالأقلاع عن عوائد قديمة لا توافق عصرنا الحالي وهي ضارة بمصالحهم واقتصادياتهم، مضيعة للوقت وجالبة للشقاء والفاقة اهمها :

٣٨: الضيافة

ا ـ ولو انها نوع من الكرم ومن صفات العرب الحميدة غير انها جعلت منهم في بيوتهم خدماً بدون معاش ومأسورين بدون جرم وبيوتهم فنادق مجانية لعابر السبيل معروفاً كان ام مجهولاً ب ـ وللقضاء على هذه العادة يجب أن ينشأ في كل مخيم مطعم سيار يرافقهم في حلهم وترحالهم ريثما يتمكنون من انشاء القرى الثابتة والمطاعم التي يلجأ اليها المسافر والتاجر وعابر السبيل حتى موظفي الحكومة ورجال بوليسها. وهؤلاء كلهم يدفعون ثمن ما يتناولونه من الأكل والشرب ج ـ وهذا يسري ايضاً على الفلاحين سكان القرى.

٣٩ : الأخذ بالثار

ا ـ عادة ذميمة ؛ احياناً تذهب بيوت برمتها ضحية بريئة وتشتبك عشيرة ضد أخرى أو قرية ضد قرية من اجل مذنب او مجرم قاصد او

غير قاصد. ب ـ يجب استئصال هذه العادة بالخضوع للقانون وعقاب المجرم ومجازاته. ج ـ بالتشديد في مجازاة المعتدي وعقابه هو وشركاؤه في الجرم العقاب الصارم كل بموجب ما يستحق. د ـ يكون عقاب المعتدي عبرة لغيره وبهذا تحقن الدماء وتصان المصالح ويستتب الأمن.

٤٠ : مساعدة لتنفيذ هذا واستئصال داء الاخذ بالثار

ا ـ يجب ان تؤلف لجنة حكومية أهلية تتجول في كافة القرى ومضارب البدو. ب ـ تفحص وتدقق فيما اذا كان يوجد بينهم حزازات ناجمة عن اعتداء جنائي وعند تثبتها من ذلك اجراء الصلح بموجب عقودات منظمة فيها اقرار بوصول كل ذي حق الى حقه، والتعهد بعدم اللجوء الى اي عمل جنائي والموافقة على استئصال عادة الأخذ بالثأر بتسليم امورهم للحكومة والاقتناع بما تصدره من الاحكام ضد المعتدين وشركائهم وفقاً لقوانين الجزاء المختصة السارية في البلاد.

٤١ : تعدد الزوجات

ا ـ كذلك السعي للاقناع بمضار تعدد الزوجات ومنافع الاقلال منهن ادبياً واقتصادياً.

٤٢ : اسواق الخضار، الحسبة والجرينة

ا ـ الغاء عادة الزام اسواق المنتجات الزراعية المعروفة بالحسبة او الجرينة. ب ـ الاستعاضة عنها بفتح اسواق واسعة كبيرة في كل

مدينة وقصبة قضاء يجلب اليها المزارع منتجاته الزراعية ويبيعها رأساً للمشتري بدون وسيط. ج ـ كذلك تلغى بتاتاً عادة التضمين لتحصيل الرسوم مما يسبب تعباً كبيراً للبائع. د ـ بان تحصل الرسوم بواسطة مستخدمي البلديات وفقاً لأنظمتها.

٤٣ : السجون

ا ـ الاهتمام بجعل السجون مدرسة اخلاقية. ب ـ اختيار خادمي السجون والبوليس والرؤساء من ذوي الاخلاق المتعالمين. ج ـ إنشاء قاعة كبيرة في كل سجن تلقى فيها المحاضرات اسبوعياً عن اضرار الجرائم والتعدي على الغير وعواقبها الوخيمة على الفرد والمجموع وما تجره من الشقاء على المعتدي والمعتدى عليه وعلى ابنائهم وذويهم. د ـ اختيار أشرطة سينمائية تهذيبية رادعة تعرض مرة في الاسبوع ويكون منها امثلة وعبرة للمجرمين. هـ ـ بانشاء معامل صناعية يشتغل فيها المساجين بأجور ولو زهيدة تفيد وتساعد عيالهم اثناء تمضيتهم المدة التي حكموا بها. و ـ إيداع قسم من ثمرة اتعابهم في صناديق توفير تنفعهم عند انتهاء مدة سجنهم وتساعدهم ريثما يجدون شغلاً يقوم بأود معيشتهم ز ـ انشاء مكاتب حاوية كتباً مختارة ادبية اخلاقية. ح ـ كذلك السماح لهم بمطالعة الجرائد والمجلات التي تختارها ادارة السجون. ط ـ الاعتناء بصحتهم وايجاد اسرة لنومهم في كل السجون العمومية

وحسن معاملتهم ومنع الشتم والضرب عنهم والاستماع لشكواهم .

٤٤ : الاعياد الدينية

ا — كافة الطوائف بدون استثناء تمضي في اعيادها الدينية الكبرى.
ب — يُسعى كل السعي بان تكون الاعياد الكبرى لمختلف الطوائف اعياداً وطنية دينية تعيدها كافة البلاد تبادلا للشعور ودلالة على تمسكهم بمبدأ واحد وباعتبار ان الدين واحد لإله واحد . ج — السعي لدى حضرات الرؤساء الروحيين للطوائف المسيحية بان توحد اعيادها وتعيد عيداً واحداً في يوم واحد .

٤٥ : يوم الراحة الاسبوعي

ا — السعي في ان يكون يوم الراحة الاسبوعي للبلاد يوم الأحد باعتبار انه اليوم الذي تستريح فيه اكثر الشعوب والأمم في كل اسبوع ولما يجنيه الشعب من فوائد ادبية ومادية بالاستراحة يوما واحد في كل اسبوع

٤٦ : الاعياد الوطنية

ا ـ عيد الهدنه للحرب الكبرى تذكاراً لذلك اليوم الذي اوقف فيه سفك الدماء ب — العيد الاعظم هو اليوم الذي فيه تنال هذه البلاد استقلالها ج — كذلك عيد رسمي للبلاد عيد ميلاد جلالة ملك بريطانيا العظمى التي ساعدت حكومته على رقي البلاد وتقدمها سياسياً

د — كذلك عيد رسمي للبلاد العيد الوطني للدولة التي تساعد اكثر من غيرها اهالي البلاد وحكومة الانتداب على نيل هذه البلاد استقلالها متحدة

٤٧ : الملبوسات والازياء

ا — يدهش الغريب من كثرة اختلاف الالبسة والازياء في هذه البلاد حتى يخيل له انه في معرض دولي للازياء العالمية . واما لابن البلاد فهي فوارق مميزة لكل مدينة وقرية وعقيدة. لكلا السببين يجب ازالتها ب — باستعمال الزي الاوروبي الذي شاع استعماله بين الطبقتين الراقية والمتوسطة في البلاد وبين طلاب العلوم في المدارس ج ـ تعميمه لكافة الناس رجالاً ونساء حتى لا يبقى تمييز ولا فوارق بين كافة سكان البلاد د ـ باستعماله تزال الموانع والسدود امام رقي ابناء القرى فيتمكنون من تحسين مستواهم الادبي باندماجهم في اوساط ارقى من محيطهم . هـ ـ كذلك استبدال كافة اغطية الراس للرجال بالقبعة (اي البرنيطة) صيفاً وشتاءً لانها اكثر نفعاً من باقي الاغطية المستعملة الكثيرة .

٤٨ : بابل اللغات

ا ـ وضع حد لتبلبل اللغات المعيب الذي زاد في تأخرنا وارجعنا سنيناً الى الوراء حتى اصبحنا كأننا غرباء في وسط بلادنا .

٤٩ : وضع حد لتبلبل اللغات

ا ـ بان تكون للبلاد لغة واحدة رسمية فقط . ب — بان تكون

لغة سهلة النطق او الكتابة هينة الاستعمال على جميع سكان البلاد ج ـ بان تكون احرفها لاتينية . د ـ بان تكون عصرية سهلة النطق جامعة متوسطة بين اللغات الحية تجارية صناعية زراعية حتى لا يحتاج ابناؤنا في مدارسنا الى درس لغات خلافها . هـ ـ لغة تمكننا وتسهل علينا في وقت قصير وبسهولة فائقة ترجمة كافة الكتب والمؤلفات العلمية وتوفر على ابنائنا عناء السفر الى البلاد الأجنبية ودرس لغات كثيرة تزيد تبلبلهم وتضيع اوقاتهم الثمينة وما صرفناه بدون ان نتمكن نحن وهم من اجتناء ثمرة المشقات بالنسبة لغيرنا من الامم الذين يتكلمون ويتعلمون لغة واحدة . و ـ لغة تمكننا من القيام بهذا المشروع الذي منه وبه نتبارى مع امدن الأمم رقياً في ميدان العمل لخير بلادنا وللانسانية والسلام الحقيقي .

٥٠ : اللغة الاسبرانطية

ا ـ هذه اللغة المقصودة هي اللغة الاسبرانطية الجديدة التي اظن انها تلاقي قبولاً عظيماً وموافقة الوطنيين واللاجئين لما ذكر ولما يأتي : ب ـ اهمها انها هينة متوسطة بين كافة اللغات الراقية . ج ـ لان احرفها لاتينية . د ـ لانها الوحيدة التي اتفق رأي العالم المتمدن على جعلها لغة عالمية يتكلم بها كافة سكان المعمور . هـ ـ لأن التسعين في المائة من المتعلمين منا يعرفون مبادئ أكثر من لغة واحدة بأحرف لاتينية .

و ـ والأهم لان سهولتهـا في الكتابة واللفظ توحد لغة البلاد ويزال تبلبل اللغات وتمكننا من النهوض بهذا الوطن العزيز سريعاً من حضيض الجهل الى ارقى درجات العلم وترفع عبودية الاوهام فنمحو عار الذل والاستسلام وندوس الكبرياء الفارغة والانانية القتالة ونكوّن لنا ثقافة اخلاقية عامية ونبرهن للملأ اننا اهل لأن نعد في مصاف الشعوب المتمدنة. ز ـ وكفانا انها تريحنا من تعدد اللغات وتبلبلها.

٥١ — الأراضي

المبدأ الاساسي لهذا المشروع ان يمتاز سكان هذه البلاد بتسامحهم وعدم السماح لأي فئة من سكانها ان تبرز في تجمعها ضمن محل معلوم يشتم منه الرغبة في الظهور بمظهر ينافي مجموع السكان ولذلك يجب ان يتوقف اللاجئون تماما عن شراء اراضٍ جديدة في المناطق الفلسطينية التي اشتروا فيها مساحات واسعة وبنوا فيها المستعمرات ب ـ يجب الغاء انشاء المستعمرات وعدم السماح لاي جماعة من سكان البلاد ان يشتروا مساحات واسعة ويبنوا عليها مايشابه ذلك، بل ان يكون شراؤهم في غير جوار الاماكن التي اشتروها لحد الآن، ويوزع شراؤهم في كافة اراضي البلاد السهلية والجبلية في فلسطين وشرق الاردن وبهذا يكون العمار والتعمير متناسبا وتظهر البلاد بمظهر واحد من حيث العمران دون ان تبقى هذه الفوارق التي تشاهد الآن في فلسطين ج ـ

أن تلغى كافة التشاريع المتعلقة بالاراضي في فلسطين وشرق الاردن التي سنت خلال الانتداب بما فيه القانون المتعلق بحماية صغار الملاكين .

د — سن قوانين تمنع انتقال الاراضي بمساحات واسعة لاي انسان دون تمييز الا اذا كان ذلك لمشروع زراعي صناعي يعود بالفائدة العامة على البلاد وبمثل هذه الظروف يربط ذلك الشخص او الاشخاص باتفاقية وفقاً للفصل « واحد وعشرون ، ب/ج/د/هـ » مع المحافظة على اولئك العمال الذين كانوا يشتغلون في تلك الاراضي (ان وجدوا) واستخدامهم كباقي العمال. هـ — اما المستأجرون للارض فيعاملون وفقاً لاصول الاجار والاستئجار المتبع في العالم بأسره دون أن يحق للمستأجر طلب تعويض مهما كان نوعه عند انتهاء مدة الايجار. و ـ كذلك المزارعون عند انتهاء مدة زراعتهم يأخذون ما اصابهم حسب الاتفاق مع صاحب الارض دون ان يحق لهم مشاركة المالك في املاكه . ز ـ السماح بالبيع لمن شاء ، وكذلك لاولئك الذين يملكون مساحات لا يمكنهم تشغيلها إلا ببيع قسم أو اقسام ليتمكنوا من استغلال الباقي بصورة اجدى من قبل ج ـ كذلك المناطق الجبلية يجب عدم المعارضة في البيع والشراء فيها والعمل على تشجيع زراعتها واستثمارها لان معظم جبال فلسطين وشرق الاردن قابلة لذلك ولا ينقصها سوى اليد العاملة ورؤوس الاموال حتى تدر على البلاد الخيرات باستثمار كنوزها الطبيعية وانتاجها صناعياً وزراعياً .

٥٣ — الهجرة

ا ـ قالت اللجنة الملكية الموقرة ان اساس رغبة اليهود في اللجوء الى فلسطين في اظهار ما يمكنهم ان يقوموا به من جليل الاعمال عندما يعادون الى البلاد التي ولدت فيها الامة اليهودية ب — هذه الرغبة في اظهار ما يمكنهم ان يقوموا به من جليل الاعمال قد ثبتت لدينا نحن اهالي فلسطين بما قاموا به في هذه السنوات القلائل من تحسين الفلاحة والزراعة بادخال الطرق الفنية الحديثة وتنظيم المدن تنظيماً اوروبياً وانشاء الصناعات المحتاجة اليها البلاد واستثمار الكنوز الطبيعية وقيامهم بمشاريع كبيرة والسعي المتواصل لزيادة صادرات البلاد واقلال الواردات وسعيهم المتواصل لتحسين معيشة فلاحيهم وتنظيم عمالهم وسهرهم على فتح الاسواق في الخارج لتصريف حاصلات البلاد الزراعية والصناعية وفرض الضرائب على الاصناف الاجنبية التي تضارب امثالها الوطنية. وهذه الرغبة لا يمكن توفرها في بلاد يعيشون فيها عيشة الاقلية وعدم الانصاف.

ج ـ بناءً على هذه الاشياء الملموسة. والظاهرة العمرانية الساعون اليها يجب مقابلتهم منا بتشجيعهم على التوطن في هذه البلاد ومعاملتهم على قدم المساواة بما نظهره من حسن الضيافة القلبي، وتنظيف الطريق امامهم من كل شيء مسبب لعدم الطمأنينة. د ـ ترحيبنا بهم وبمهاجريهم يجب ان يمتاز بروح التسامح والإخاء والحنو الانساني على ايواء

المضطهدين منهم واعانة ملهوفيهم بالسعي لايصالهم الى ما يصبو اليه كل انسان من حفظ كرامة وصون سلامة وطمأنينة على الرزق والمتاع والعمل بما امر الله به الانسان من حرية واخاء ومساواة « اي لاعبودية ولا استعباد ولا بغضة ولا جفاء ولا ميزة البتة لانسان على آخر » ولا يتم هذا إلا عندما نبرهن ، اننا نحب لهم ما نحبه لانفسنا. وبناء عليه يجب:

١ً — الترحيب بايواء المضطهدين منهم

٢ً — ان تكون الهجرة العادية لهذه البلاد غير ضارة بسكانها وأن لا تزيد على مقدرة البلاد على الاستيعاب اقتصادياً

٥٣ : الوضع السياسي

ا ـ استقلال تام في سياسة البلاد الداخلية والخارجية اي لاوصاية ولا حماية ولا انتداب ، ولا ملك ولا اجناس ولا امتياز لانسان على آخر سوى بعمله الحسن نحو البلاد . ب ـ نبذ الوعود والعهود المقطوعة التي كانت سبب شقائنا وعدم التمسك بها مع اعتبارها انها هي التي اضرّت بكياننا الادبي والسياسي والاقتصادي ج ـ اعتبار سكان البلاد واللاجئين اخوة لاننا نعيش الجميع في بلاد واحدة ، خرابها بتفرقنا وعمارها باتحادنا . د ـ إلغاء كل الفوارق المميزة للعناصر في هذه البلاد واهمها الأعلام على انواعها والاستعاضة عنها بعلم واحد يستظل به كافة سكان البلاد .

٥٤ : راية البلاد

ا ـ تكون رمزاً لميلاد هذه البلاد الجديد تحت راية الاخاء والسلام

٥٥ : الوانها

أ ـ احمر في وسطه دائرة بيضاء عليها نصف هلال مفتوح ازرق كهربائي بلون القمر في وسطه حمامة بيضاء طائرة حاملة في منقارها غصن زيتون اخضر.

٥٦ : رموزها

الاحمر : يرمز الى الشقاء الذي عم العالم

الدائرة البيضاء : ترمز الى الكرة الارضية

نصف القمر بلونه المذكور : الى ان الانسان يجب ان يكون متوسطاً في كل اموره لامعاً في اعماله .

الحمامة البيضاء : رمز لطهارة القلوب والوداعة .

غصن الزيتون الاخضر : رمز الى الشجرة الكثيفة المباركة التي جعلت من تعاليمها قوتاً للنفوس ونوراً للبصيرة واساس الاخوة وينبوع السلام.

٥٧ : اسم البلاد

ا ـ البلاد الاسبرنطية . او بلاد الاردن المتحدة

٥٨ : لتحقيق هذا المشروع يجب

ا — الغاء الانتداب على فلسطين وشرق الاردن .

٢ — ضم فلسطين وشرق الأردن بحدودهما المعروفة لقطر واحد.

٣ — استبدال انظمة الحكومات الحالية بنظام يتفق مع روح هذا المشروع

٤ — ضمان حقوق دولة بريطانيا العظمى وتأمين بقاء رقابتها العسكرية فقط على طرق مواصلاتها بما لا يضر وضع البلاد السياسي داخلياً وخارجياً

٥ — انتخاب لجنة مؤلفة من حكومه شرق الاردن وممثلي الهيئات السياسية في فلسطين من عرب ويهود وممثلين من حكومة الانتداب لعقد مُحالفة يُعلن فيها تشكيل حكومة مستقلة ذات سيادة على القطر الواحد المتحد

٦ — يعترف المتعاقدون بالغاء الانتداب والوعود والعهود والوكالة اليهودية وفصل الدين عن السياسة، وعدم البحث في حفظ التوازن وتشطيب كلمة أقلية من قاموس هذه الحكومة، باعتبار ان كافة السكان سيعاملون بعدالة وانصاف وايصال كل ذي حق الى حقه، وان تكون اللغة الرسمية لهذا القطر المتحد اللغة الاسبرانطية دون غيرها وفقاً لهذا المشروع ويكون المبدأ الاساسي إقامة حكم قويم لايميز بين انسان وآخر.

٧ — بُعداً للانشقاق يكون نوع الحكومة ملكياً دستورياً. غير جمهوري.

٥٩ : للتمكن من تحقيق هذا المشروع

لنتمكن من تحقيق هذا المشروع يجب ان نتكاتف ونتحد الجميع منا سكان هذه البلاد واللاجئين من اخواننا في الانسانية وننزع من قلوبنا البغضاء التي سببها الاماني الاستعمارية الرجعية الممقوته وان نعمل جهد المستطاع لتحقيق هذا المشروع ونجعله اساساً لرفع مستوى البلاد اخلاقيا وسياسياً واقتصادياً وان يعمل كل فرد بما في وسعه للتقرب والتآخي المطلوب بين هذه الشعوب التي ترجع فروعها لاصل واحد والتي ستوحدها مبادي سامية شريفة متبادلة لتعيش في اوطان من تألقت انوارهم ساطعة في كل وطن ولسان . وأسأل العزة الالهية ان تلهم من لدنها رؤساء وزعماء الفرقاء روح التواضع والاخاء حتى يتمكنوا من جلب الرفاهية لشعوبهم ويكونوا قدوة لباقي الامم والشعوب حتى تحذو حذوهم ليعم السلام الارض وتهلل البشرية بتهاليل المجد والتسبيح لاسمه القدوس واني مؤمن بان لاأمر عسير على من وحده يقول للشيء كن فيكون .

— والسلام —

ܒܝܬ ܡܪܕܘܬܐ

ܕܡܠܦܢܐ ܓܘܪܓܝܣ ܒܪ ܐܢܛܘܢ ܕܒܝܬ ܟܝܪܐܙ

Ex Libris

Beth Mardutho Library

The Malphono George Anton Kiraz Collection

ܟܠ ܐܢܫ ܕܫܐܠ ܠܗ ܠܟܬܒܐ ܗܢܐ ܡܢ ܒܝܬ ܐܘܨܪܐ
ܐܘ ܦܣܩ ܡܢܗ ܡܕܡ ܢܗܘܐ ܡܫܬܐܠ ܩܕܡ ܒܝܡܐ
ܕܕܚܝܠܐ ܡܢ ܒܬܪ ܡܠܟܐ ܘܡܪܐ ܕܢܣܒ ܢܫܠ ܐܘ
ܒܠܒ ܠܗ ܗܕܐ ܟܠ ܢܣܒ ܢܗܘܐ ܠܗ ܗܕܐ ܒܠܒ
ܒܚܪܡܐ ܒܕܝܠ ܕܢܗܦܘܟ ܠܗ ܠܕܘܟܬܗ܀

Anyone who asks for this volume, to read, collate, or copy from it, and who appropriates it to himself or herself, or cuts anything out of it, should realize that (s)he will have to give answer before God's awesome tribunal as if (s)he had robbed a sanctuary. Let such a person be held anathema and receive no forgiveness until the book is returned. So be it, Amen! And anyone who removes these anathemas, digitally or otherwise, shall himself receive them in double.

تقرير مستفيض

عن

اسباب عدم استقرار الحالة

في فلسطين

مقترحات ومشروع حل

مقدم بواسطة فخامة المندوب السامي

الى لجنة الانتدابات الدائمة وعصبة الامم في جنيف

وفخامة وزير المستعمرات في لندن

المطبعة العصرية — القدس